الا الله وما يعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تعلم نفس باي ارض تموت ولا يدري احد متى
يجي المطر فان قلت لم عد هذه الخمس وكل المغيبات لا يعلمها الا الله قلت بلى لعل تعداده
لان من شانهم في الجاهلية الاهتمام بهذه الاشياء بان قالوا متى تقوم القيمة ومتى ينزل
المطر وما الولد حليلتي او زوجتي واي شي يصيبني غدا من الخير والشر واين تكون وفاتي وكان
اهل الجاهلية يسالون المنجمين عنها زاعمين انهم يعلمونها م ابو هريرة رضه روى عنه عم
من اشد امتي لي حبا نصب على التميز تقديم لي للاختصاص ناس يكونون بعدي يود احدهم
لو راني باهله وماله اي يبذل اهله مفعول يود محذوف يعني يتمنى احدهم كونه باذلا اهله
وماله لرؤية النبي عم حذف مفعول يود لدلالة لو راني باهله عليه وقيل لو هذه بمعنى
ان المصدرية ق عبد الله بن عمرو رضه اتفقا على الرواية عنه من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا
يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه اي يشتم
المسبوب ابا الشاتم ويسب امه فيسب امه اي يشتم المسبوب ام الشاتم فاذا كان
شتم الوالدين بالتسبب من الكبائر فالشتم بالتصريح كيف يكون م ابو هريرة رضه
روى عنه عم من خير معاش الناس لهم رجل اي معاش رجل ممسك عنان فرسه بكسر العين
المهملة وهو اللجام في سبيل الله يطير على متنه يعني يسرع راكبا على ظهر فرسه كلما سمع هيعة
اي صوتا تكون عند الخوف من العدو او فزعة بالفتحات والعين المهملة مرة من الفزع بمعنى
الخوف ويجي بمعنى الاستغاثة والثاني هو المراد هنا طار عليه اي على متن فرسه وفي بعض
النسخ طار اليه يبتغي القتل اي قتل العدو او الموت مظانه بالنصب ظرف يبتغي وهو جمع
مظنة بالظاء المعجمة وتشديد النون يعني في مواضع يظن فيها القتل والموت قيل
وحد الضمير في مظانه لان القتل بمعنى المقتول وهو والموت شي واحد والاوجه ان يرجع
الضمير الى الاقرب وحكم الابعد يعرف منه كما قيل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها الضمير راجع الى الفضة اكتفى بذكرها عن ذكر الذهب وفي اكثر الروايات
القتل او الموت فحينئذ توحيد الضمير على القياس او رجل في غنيمة تصغير غنم اي في قطعة
من الغنم في راس شعفة بفتح شين معجمة وعين مهملة والفاء راس الجبل من هذه الشعف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويوتي الزكوة ويعبد ربه يعني يعتزل من
الناس وفتنتهم ويسكن راس الجبل او واديا ويقضي حقوق الله فيه حتى ياتيه اليقين

اي الموت

٢٠

اي الموت سمي به لانه لا شك في وقوعه ليس من الناس الا في خير الجملة حال من مفعول ياتيه يعني
يموت سالما من الناس ق ابن عباس رضه اتفقا على الرواية عنه من محمد رسول الله الى هرقل بكسر الها
وفتح الراء المهملة وقيل بسكون الراء وكسر القاف اسم ملك الروم في ذلك الوقت وقيصر
لقبه قيل كل من ملك الروم يلقب بقيصر والفرس بكسرى والحبشة بالنجاشي ومصر بفرعون
عظيم الروم انما قال كذا ليكون عاملا بقوله تعالى فقولا له قولا لينا ولم يقل ملك الروم
لان الملك بعد ظهوره عم ينبغي ان يكون بتوليته وهو معزول بحكم الاسلام سلام على من
اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام وهو مصدر بمعنى الدعوة كالبداية
ويروى بداعية الاسلام وهي ايضا مصدر كالعافية اراد بها كلمة الشهادة التي يدعوا
اليها الناس اسلم تسلم بفتح اللام من السلامة اي تسلم من السبي في الدنيا ومن العذاب
في الاخرة واسلم يوتك الله اجرك مرتين يعني اجرا لكونك من اهل الكتاب واجرا لايمانك
بي قيل يجوز ان يكون مرتين متعلقا بتسلم على تنازع الفعلين اي تسلم مرة في الدنيا
ومرة في الاخرة وان توليت اي ان اعرضت من الايمان بي فان عليك اثم الاريسيين
جمع الاريسي بتشديد الياء منسوب الى الاريس وهو الزراع يؤيده ما جاء في رواية
اخرى فعليك اثم الاكارين اراد بهم اهل مملكته لانهم لم يؤمنوا بسبب عدم ايمانه ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله تعالى فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون يعني وما بين شيئا وقوله فقولوا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من
دون الله فان تولوا اي لا يتخذ مخلوق مخلوقا الها قوله الا نعبد الى قوله من دون الله
بيان لكلمة فان تولوا اي اهل الكتاب فقولوا اي ايها المسلمون اشهدوا اي يا اهل الكتاب
بانا مسلمون كتبه الى قيصر جاء في الخبر الصحيح ان هرقل سال عن حال النبي عم وعرفها
ممن جاء بكتابه فقال لو كنت عنده لقبلت قدميه لمعرفته صدق النبي عم بعلاماته
المعلومة له من الكتب القديمة لكن خاف من ذهاب الرياسة عنه ان اسلم ولو اراد الله
هدايته لوفقه للاسلام كما وفق النجاشي وما زال عنه الرياسة م حذيفة رضه روى عنه عم
منهن ثلث لا يكدن يذرن شيئا يعني يصل كل مكان روي انه عم سئل عن الثلث فقال
الترك والدجال وياجوج وماجوج ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها
كبار يعني الفتن تغيير لصغائر منهن ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ناركم جزء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)